

البيان والتبيين

الناقة رجل واحد ولكن ا عم القول بالعذاب لأنهم عموه بالرضا وسئل عمر بن عبد العزيز عن قتلة عثمان وخاذليه وناصريه فقال تلك دماء كف ا يدي عنها فأنا احب ألا أغمس لساني فيها .

ودخل أبو الدرداء على رجل يعود فقل كيف تجدك قال أفرق من الموت قال فممن اصببت الخير كله قال من ا قال فلم تفرق ممن لم تصب الخير كله الا منه .
ولما قذف إبراهيم عليه السلام في النار قال له جبرائيل عليه السلام ألك حاجة يا خليل ا قال اما اليك فلا .

ورأى بعض النساك صديقا له من النساك مهموما فسأله عن ذلك فقال كان عندي يتيم احتسب في الأجر فمات قال فاطلب يتيما غيره فان ذلك لا يعدمك ان شاء ا تعالى قال اخاف ألا اصيب يتيما في سوء خلقه قال اما إنني لو كنت مكانك لم اذكر سوء خلقه .

ودخل بعض النساك على صاحب له وهو يكيد بنفسه فقال طب نفسا فانك تلقي ربا رحيمًا قال اما ذنوبي فإني ارجو ان يغفرها ا لي وليس اغتنامي الا لمن ادع من بناتي قال له صاحبه الذي ترجوه لمغفرة ذنوبك فأرجه يحفظ بناتك .

وكان مالك بن دينار يقول لو كانت الصحف من عندنا لا قللنا الكلام .

وقال يونس بن عبيد لو أمرنا بالجزع لصبرنا وكان يقول كسبت في هذه السوق ثمانين ألف درهم ما فيها الا وانا أخاف ان اسأل عنه .

سمع عمرو بن عبيد عبد الرحمن بن حذيفة يقول قال الحطيئة إنما أنا حسب موضوع فقال عمرو كذب ترجه ا ذلك التقوى .

وقال أبو الدرداء نعم صومعة المؤمن منزل يكف فيه نفسه وبصره وفرجه واياكم والجلوس في هذه الاسواق فإنها تلغي وتلهي .

عظة بالغة للحسن البصري .

وقال الحسن يا ابن آدم بع دنياك بآخرتك تربحهما جميعا ولا تبع آخرتك بدنياك فتخسرهما جميعا يا ابن ادم اذا رأيت الناس في الخير فنافسهم فيه واذا رأيتهم في الشر فلا تغبطهم فيه الثواء ههنا قليل والبقاء هناك